ان يقال ليت الشباب يعود ه

باب كان واخواتها

وعكس ان يا اخي في العمل كان وما انفك
القوي وانفك ه
وهكذا اضحى ثم امسى وظل ثم بات ثم اضحى
وصار ثم ليس ثم ما برح وما فتي فافقه بياني
المتضح ه
واخرتها ما دام فاحفظها واحذر هذه
ان ترتع عنها ه
تقول قد كان الامير راكبا ولم يزل
ابو علي عاتبا ه
واضحى البرد شديدا فاعلم وبات زيد
ساهرا ه

اعلم ان كان واخواتها هي ثلثة عشر فعلا مذكورة في نظم الملحة تدخل
على المبتدا والخبر فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويصير اسمها وتنصب الخبر
تشبيها بالمفعول ويصير خبرها كقولك كان زيد راكبا وصار الطين خزفا
وجميع هذه الافعال تتصرف ويعمل ما تصرف منها عملها كقولك يكون

٥٧

ويصير ولن يزال ولم يبرح الا ليس وما دام فانهما لا ينصرفان ولا يكونان
الا على لفظ الماضي وكل ما جاز ان يقع خبرا للمبتدا وقع خبرا لكان
واخواتها الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب انتصاب الظرف لانه
خبر كان وان اجتمع في هذا الباب اسمان معرفة ونكرة جعلت المعرفة اسم كان
والنكرة الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيدا وان اجتمع
معك معرفتان فان كنت مخيرا في اقامة ايهما شئت اسم كان والاخر الخبر
فلك ان تقول كان زيد اخاك وكان اخوك زيدا وكذلك الحكم اذا اجتمع معك
معرفة وان المقامة مع ما يليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالى ليس البر
ان تولوا وجوهكم اذ تقدير الكلام ليس البر توليتكم وجوهكم وعلى هذا قرئ
برفع البر على انه اسمها ونصبه على ان يكون خبرها ه

ومن يرد ان يجعل الاخبار مقدمات
فليقل ما اختارا ه
مثاله قد كان سمحا وابل وواقفا بالباب
اضحى السائل ه

اما تقدم خبر كان واخواتها على اسمها فجائز كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل
ومنه قوله سبحانه وكان حقا علينا نصر المؤمنين واما تقديم الخبر على كان واخواتها
فانه لا يجوز الا في الافعال الخمسة المصدرة بما فيجوز ان تقول فاما ما برح زيد وصاحبها
فاما كان نديما صاحبا اصبح عمرو ولا يجوز ان تقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)